

النهاية في غريب الأثر

{ قوب } (ه) فيه [لَقَابٌ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعٌ قَدَّه مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ وَمَا فِيهَا] الْقَابُ وَالْقَيْبُ : بِمَعْنَى الْقَدْرِ وَعَيْدُنْهَا وَآوٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوْسٌ بُوَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ : أَي أَثَرُوا فِيهَا بِوَطْئِهِمْ جَعَلُوا فِي مَسَافَتِهَا عَلَامَاتٍ . يُقَالُ : بَيَّنَّنِي وَبَيَّنَّنِي قَابٌ رُمِحٍ وَقَابٌ قَوْسٌ : أَي مَقْدَارُهُمَا (حَكَى الْهَرَوِيُّ عَنْ مَجَاهِدٍ : [قَابٌ قَوْسِينَ : أَي مَقْدَارُ ذِرَاعَيْنِ . قَالَ مَجَاهِدٌ : وَالْقَوْسُ : الذِّرَاعُ بِلُغَةِ أَزْدٍ شَنْوَاءَةٍ]) .

[ه] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [إِنْ أَعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ رَأَيْتُمُوهَا مُجَزَّئَةً] عَنْ حَجَّكَمُ فَكَانَتْ قَائِمَةً قُوبٍ عَامِهَا (فِي الْأَصْلِ أ : [رَأَيْتُمُوهَا مُجَزَّئَةً] مِنَ) وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْفَائِقِ 1 / 433 ، وَاللِّسَانُ . غَيْرَ أَنَّ فِي اللِّسَانِ [مِنْ] وَفِي الْفَائِقِ وَاللِّسَانِ : [قَائِمَةٌ مِنْ قُوبٍ] ([ضَرَبَ هَذِهِ مِثْلًا لَخَلُوءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ فِي بَاقِي السَّنَةِ . يُقَالُ : قَيَّبَتِ الْبَيْضَةَ فِيهَا مَقْشُوبَةٌ : إِذَا خَرَجَ فَرَّخُهَا مِنْهَا . فَالْقَائِمَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرَّخُ . وَتَقْوَّسَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنْ فَرَّخِهَا . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا : قَائِمَةٌ وَهِيَ مَقْشُوبَةٌ عَلَى تَقْدِيرٍ : ذَاتُ قُوبٍ أَي ذَاتُ فَرَّخٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَرَّخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا . وَكَذَا إِذَا أَعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ